

خطة بحث مقترحة

تطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية

محوّسة في تعليم مادة التاريخ

للمرحلة الأساسية في محافظة المحويت

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

يتخذ الحاسوب مكانه مرموقة بين التقنيات الحديثة بسبب قدراته العالمية ، وكذلك لإمكانية الاستفادة منه في شتى مجالات الحياة اليومية ، ومن ضمنها المجال التربوي ؛ فيستخدم الحاسوب في التخطيط التربوي ، والإدارة التربوية ، وإدارة شئون الأفراد ، وإعداد المناهج ، وفي المكتبات ، وفي التدريس ، وفي الاختبارات ، وغيرها (الطالبة ٢٠٠٤ ، ص ٦٢) .

وقد أثر التطور السريع في صناعة أجهزة الحاسوب وبرامجه على استخدامه في مجالات متعددة في المجتمع الحديث ومنها في مجال التعليم . وباستخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم فقد تم إدخال وسيلة تعليمية جديدة ، لها أبعاد مختلفة عن الوسائل التقليدية السابقة ؛ لأن هذه الوسيلة تستخدم كأداة تفاعل فكري عن طريق البرنامج المخزون في الحاسوب ، وبالتالي يكون قد أقام نظاماً مفتوحاً للاتصال بين الإنسان والآلة عن طريق البرنامج ، أو الخطة المخزونة في الحاسوب ، وهذا الاتصال يتم في الاتجاهين بين البرنامج والمتعلم وبالعكس (القلا، ١٩٨٦ ، ص ١٢) .

كما أن التحديات التي تواجه العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة (الاجتماعية والصحية والاقتصادية) يجعل من الضرورة على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ، ومواجهة هذه التحديات ، مما يفرض على الواقع التعليمي أن لا يقتصر على استخدام الوسائل التعليمية القائمة على الأساليب التقليدية أو بعض الوسائل الحديثة بل ينبغي أن تشمل وسائل التكنولوجيا المتقدمة فيخضعها للتجريب والدراسة والبحث(الطالبة ٢٠٠٤ ، ص ٥٦) .

أن للحاسوب دوراً مهماً في استخدام المواقف التعليمية المختلفة مثل التدريب والممارسة ، والشروح العملية ، وحل المشكلات ، ثم وضع المتعلم في بيئة مماثلة للبيئة التعليمية ، عوضاً عن الطريقة التقليدية التي تتمثل في الكتاب المدرسي بواسطة التركيز على التعليم الذاتي(المناعي: ١٩٩٢ ، ص ٣٦) .

ومما لا شك فيه أن دخول الحاسب الآلي في مجالات حياتنا المختلفة ميّز عصرنا الحالي بأنه عصر المعلومات والاتصالات، فمن المجالات التي دخل فيها الحاسب بقوة مجال التعليم والبحث العلمي، حيث يسّر الحصول على المعلومات بالسرعة الفائقة، ومكّن الباحث من معالجتها، وتحليلها، وتخزينها، وسهولة تبادلها، وغدا وسيلة تعليمية تفوق غيرها من الوسائل التقليدية، مما يستدعي إعادة النظر في مناهجنا الجامعية بعامة، وفي مناهج البحث العلمي وأدواته وأساليبه بخاصة (ماهر عيسى ٢٠٠٧).

وتدعو الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ إلى إعطاء مساحة أكبر للمهارات التي ينبغي تنميتها في ذهن الطالب ، تلك المهارات المتمثلة بتعزيز قدرة الطالب على التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقويم فضلاً عن مهارات الاتصال والترجمة والقدرة على تذكر الأحداث واستخدام المصطلحات التاريخية (إبراهيم : ١٩٩٧ ، ص ٦٨) .

والمتتبع للدراسات السابقة التي تناولت أثر استخدام الحاسوب في التحصيل يجد أن معظم الدراسات التجريبية تؤكد فاعلية استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في التعليم ، وأن لها دوراً إيجابياً إلى حد ما في التحصيل المعرفي ، والتذكر ، والتطبيق حيث تؤكد بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي ، والتذكر ، والتطبيق .

ومن أجل ذلك تكون هناك حاجة إلى تطوير استخدام برمجية تعليمية محوسبة خاصة بتعليم التاريخ وفق معايير عامة للبرمجية ومعايير خاصة باستخدامها في تعليم المبحث .

والبحث الحالي يسعى إلى إضافة نتائج علمية جديدة حول أدبيات البحث في مجال استخدام برمجيات الحاسوب ، ويسهم في بيان أهمية الحاسوب في تدريس مادة التاريخ وتقويم تلك البرامج وبذلك يجد صناع القرار في النتائج التي ستسفر عن البحث ما يدعم قراراتهم في إدخال الحاسوب في التعليم في جميع المراحل التعليمية ، وتقويم تلك البرامج .

وبذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في تطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التاريخ للمرحلة الأساسية تستوفي محكات الصدق والثبات والموضوعية .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما الأداة المطورة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم مادة التاريخ للمرحلة الأساسية في محافظة المحويت ؟

أهداف البحث :

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين :

١. تطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التاريخ للمرحلة الأساسية .
٢. التحقق من صدق الأداة ، وثباتها ، وقابلية تطبيقها على البرمجية التعليمية .
٣. تحديد معايير تقويم برمجية تعليمية محوسبة في التاريخ للمرحلة الأساسية .

أسئلة البحث :

١. ما معايير تقويم برمجية تعليمية محوسبة في التاريخ للمرحلة الأساسية ؟
٢. ما مدى قابلية البرمجية التعليمية للتطبيق ؟
٣. ما الأداة المطورة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التاريخ للمرحلة الأساسية ؟

فرضيات البحث :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسطات درجات الطلاب (عينة البحث) تعزى للبرمجية التعليمية المحوسبة في تعليم التاريخ .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسطات درجات الطلاب (عينة البحث) تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) عند استخدامهم للبرمجية التعليمية المحوسبة في تعليم التاريخ .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البرمجية المحوسبة ومعايير تقويم البرامج المحوسبة .

أهمية البحث :

تحدد أهمية البحث في الآتي :

١. المساهمة في تطوير أدوات تقويم برمجية تعليمية محوسبة ، وزيادة الوعي بأهميتها وعناصرها .
٢. إمكانية إسهام هذا البحث في التوظيف المثل للحاسوب في مادة التاريخ .
٣. تبرز أهمية هذا البحث مع زيادة الاهتمام بالبرمجيات التعليمية باللغة العربية ، وزيادة انتشارها في المناهج العربية ، مما يتطلب التمييز بين البرمجيات التعليمية الممتازة ، والمقبولة ، والرديئة عند استخدامها .

مصطلحات البحث :

التعريفات الإجرائية :

البرمجية التعليمية :

هي المادة التعليمية التي تم إعدادها وبرمجتها من قبل فريق من المختصين (خبير محتوى ، وتربوي ، ومبرمج) بواسطة الحاسوب من أجل استخدامها وسيلة اتصال تعليمية في مادة التاريخ .

المعايير :

مجموعة من المحكات استخلصها الباحث من الدراسات السابقة ، والتي يجب أن تتصف بها البرمجية التعليمية المحوسبة مع الأخذ بعين الاعتبار ما يخص مادة التاريخ .

حدود البحث :

سيقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. تطوير أداة لتقويم برمجية محوسبة خاصة بتعليم التاريخ للمرحلة الأساسية .
٢. الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لتقصي درجة تحقيق عناصر تقويم البرمجية التعليمية المحوسبة .
٣. طلاب وطالبات قسم التاريخ في كلية التربية - المحويت .
٤. معلمي ومعلمات مادة التاريخ في مدارس محافظة المحويت .
٥. العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الخلفية النظرية للبحث :

تعريف الحاسوب :

يعرفه (نواف ، وعبد السلام ٢٠٠٨) بأنه جهاز إلكتروني يعمل وفق برنامج مخزون ، حيث يستقبل المدخلات ويعالجها وفق قواعد محددة ويعطي نتائج تسمى مخرجات ، وبمعنى آخر هو عبارة عن جهاز معالج للمعلومات وليس لحل المسائل الحسابية وحسب ، ويملك الحاسوب سرعة خارقة في تنفيذ الأوامر الموكلة إليه ، إذ يقوم بإجراء ملايين العمليات بسهولة كبيرة ووقت زمني قصير .

ويعرفه (الطوبجي ١٩٨٧) بأنه عبارة عن آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية ويتم تحويل البيانات إلى لغة يتعامل بها الكمبيوتر .

استخدام الحاسوب في التدريس :

يرجع استخدام الحاسوب في التدريس لعدة أسباب منها (زهير ٢٠٠١):

- ١- إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.
- ٢- يقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية.
- ٣- المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات.
- ٤- يثير جذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً من المثل الصيني القائل : ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه.
- ٥- يخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات التلاميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية.

- ٦- إعداد البرامج التي تتفق وحاجة الطلاب بسهولة ويسر.
- ٧- عرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلاب وإمكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة .
- ٨- تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.
- ٩- تثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم.

عيوب استخدام الحاسوب :

لا يُعدُّ التعلم بالحاسوب هو التعلم المثالي والمطلق ، فكما للحاسوب مميزات كثيرة ومتعددة لم تتوافر في أي جهاز تعليمي آخر ، إلا أنه لم يخل من بعض المحددات منها (الفرأ، ١٩٩٩) :

- ١- التكاليف العالية نسبياً في شراء الأجهزة وصيانتها ، ولو أن تكلفتها أخذت تقل تدريجياً .
- ٢- قلة البرامج التعليمية الحاسوبية الملائمة ذات المستوى الرفيع وبخاصة في اللغة العربية ، وذلك بسبب الجهد الكبير المطلوب لتصميم هذه البرامج .
- ٣- عدم توافر المدرسين القادرين على تدريس البرامج المتنوعة .
- ٤- قلة البحوث والدراسات في هذا المجال - وبخاصة في الوطن العربي - لمعرفة مدى فاعلية استخدام الحاسوب في التعليم ، ومن ثم اتخاذ القرار السليم بشأن اقتنائه .

إرشادات يجب إتباعها عند التعليم بمساعدة الحاسوب :

- البرنامج التعليمي هو عبارة عن سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة بحيث تفود الطالب إلى إتقان أحد المواضيع بأقل وقت وجهد متفادياً للأخطاء، لذلك هنالك مجموعة من الإرشادات على المعلم إتباعها في تعليم الطلبة باستخدام الحاسوب وهي:
- 0توضيح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من البرنامج.
- 0إخبار الطلبة عن المدة الزمنية المتاحة للتعلم على الحاسوب.
- 0تزويد الطلبة بأهم المفاهيم أو الخبرات التي يلزم التركيز عليها وتحصيلها في أثناء التعلم.
- 0شرح الخطوات التي على الطالب إتباعها لإنجاز البرنامج وتحديد المواد والوسائل كافة، التي يمكن للطلاب الاستعانة بها لإنهاء دراسة البرنامج.
- 0تعريف الطلبة بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعلم المطلوب.
- 0تحديد الأنشطة التي سيقوم بها الطالب بعد انتهائه من تعلم البرنامج(الحيلة، ٢٠٠١).

ثانياً : الدراسات السابقة :

دراسة (الخوالدة ، والمشاعلة : ٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى وضع معايير لتطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية .
وأظهرت نتائج الدراسة : أن أداة تقويم البرمجية التعليمية المحوسبة في التربية الإسلامية تتمتع بخصائص سيكومترية تجعلها أداة موثوقة يمكن استخدامها لتقويم البرمجية .

دراسة (غزوي : ٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى تصميم برمجية تعليمية حسب معايير معترف بها ، ودراسة أثرها وأثر متغير الحركة والجنس في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن لبعض مفاهيم الحج . ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد برمجية تعليمية معينة ، ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٠٧) طالب وطالبة تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات معالجة وزعت على ست شعب ، لمعرفة أثر البرمجية التعليمية في تحصيل الطلبة وأثر كل من متغير الحركة والجنس في ذلك من خلال اختبار تحصيل . وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى طريقة التدريس وإلى صالح الطريقة الحاسوبية ، وأوصى الباحث بضرورة تصميم برمجيات تعليمية محوسبة في موضوعات دراسية متنوعة وللمستويات المختلفة من الطلبة بحيث تعرض المفاهيم بشكل واقعي قدر الإمكان .

دراسة (هميسات : ١٩٩٧) :

والتي هدفت لدراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص اللغات والعلوم الاجتماعية نحو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس .
والتي أوضحت ميول ورغبة المعلمين في تخصص العلوم الاجتماعية نحو استخدام الوسائل التعليمية ، بينما هناك نسبة أقل في الميول والاتجاه لدى معلمي تخصص اللغات .

دراسة (العدوان : ٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات تلاميذ الصف العاشر الأساسي نحو استخدام الحاسوب في ضوء استخدامه في تدريس مادة الجغرافيا .

تكوّنت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذاً وتلميذة منهم (١٢٢) تلميذاً ، و (١١٨) تلميذة من تلاميذ الصف العاشر الأساسي، الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية

والتعليم/ عمان الثانية للعام الدراسي (٢٠٠٦/٢٠٠٧)، حيث درسوا وحدة النشاط الاقتصادي من خلال الحاسوب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مقياس للاتجاهات مكون من (٢٠) فقرة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- اتجاهات تلاميذ الصف العاشر نحو استخدام الحاسوب في ضوء استخدامه في تدريس مادة الجغرافيا إيجابية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات تلاميذ الصف العاشر الأساسي نحو استخدام الحاسوب في تدريس مادة الجغرافيا تعزى إلى الجنس.
- وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت بالتوسع في حوسبة مناهج الجغرافيا؛ لما له من أثر إيجابي في تحسين اتجاهات التلاميذ وتحصيلهم.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يظهر أن معظم الدراسات التجريبية تؤكد فاعلية استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في التعليم ، وأن لها دوراً إيجابياً إلى حد ما في التحصيل المعرفي ، والتذكر ، والتطبيق حيث تؤكد بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي ، والتذكر ، والتطبيق .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي بركنية الكمي والكيفي ، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث .

مجتمع البحث :

جميع طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية ومعلمي ومعلمات التاريخ في مدارس محافظة المحويت والذين يُدرسون مقرر التاريخ للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م .

عينة البحث :

سيتم تطبيق المقياس في عينة من طلاب كلية التربية - المحويت والملتحقين بقسم التاريخ للعام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م ، وكذلك عينة من معلمي ومعلمات التاريخ داخل مدارس محافظة المحويت والذي سيتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة طبقية.

أدوات البحث :

أولاً : المادة العلمية :

سيقوم الباحث باختيار مادة تعليمية مبرمجة باستخدام الحاسوب في درس من دروس التاريخ ، بهدف تقويمها باستخدام أداة التقويم المطورة .

ثانياً : استبانته :

سيقوم الباحث بتصميم استبانته تشتمل على معايير تقويم البرمجية التعليمية المحوسبة ، بهدف عرضها على عينة البحث وتقومي المادة التعليمية .

المعالجات الإحصائية التي ستستخدم في البحث :

سيعمد الباحث في بحثه إلى استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- (١) حساب المتوسط الحسابي .
- (٢) حساب الانحراف المعياري .
- (٣) ومن ثم سيتم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة (ألفاكرونيياخ) .

قائمة المراجع :

- ١) الخوالدة ، ناصر أحمد ، و المشاعلة ، مجدي سليمان .(٢٠٠٦) . تطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ،مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٧) العدد (١) مارس ٢٠٠٦ ، ص ص ١٦٠ - ٢١٠ .
- ٢) سعد ،نهاد صبيح (١٩٩٠). الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة .
- ٣) طوالبة ،محمد (٢٠٠٢) . الخطة الدراسية لمساق التعليم بالحاسوب ، قسم المناهج والتدريس ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٤) الطوبجي، حسين حمدي (١٩٨٧) . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط٩ ، دار القلم ، الكويت .
- ٥) مرعي، توفيق ، والحيلة ،محمد (١٩٩٨). تفريد التعليم ، ط١ ، عمان ، الأردن.
- ٦) المناعي، عبد الله سالم (١٩٩٢) . الكمبيوتر وسيلة مساعدة في العملية التعليمية ، مجلة التربية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، السنة الحادية والعشرون ، العدد ١٠١ ، الدوحة ، قطر ، ص ص ٢٤١-٢٥٩ .
- ٧) العدوان، زيد سليمان، (٢٠٠١). مستوى معرفة طلبة معلم مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية الحكومية لطبيعة مادة تخصصهم واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ٨) غزاوي ،محمد ذبيان (٢٠٠٢) . تصميم برمجية تعليمية محوسبة ودراسة أثرها وأثر متغير الحركة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم الحج ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ٣ ، (٤) ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ص ١٣-٥٣ .
- ٩) اللهيبي، إبراهيم عبد الله (١٩٩٩) . أثر استخدام أحد برامج الحاسوب الآلي في مادة الفيزياء في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود . الفرّا ،عبد الله عمر (١٩٩٩) . تكنولوجيا التعليم والاتصال ، مكتبة دار الثقافة ، عمان.

(١٠) القلا، عصام (١٩٨٦). واقع استخدام الحاسوب في التعليم بالوطن العربي ،
المجلة العربية للتربية ،٦،(١)،٨٢-١٠١ .

(١١) هميسات ، حمد .(١٩٩٧). دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص
اللغات والعلوم الاجتماعية نو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس ، مجلة
مركز البحوث التربوية (جامعة قطر ، العدد (١٢) ، ص ص ١٢٩ - ١٤٧ .